

وهكذا فان البناء الايديولوجي الصهيوني ينكشف امام المراقب المباشر على انه صورة مصغرة عن النظام الايديولوجي الغربي . لذلك فان كل وضع لهذا البناء الاسرائيلي موضع شك وتساؤل وكل مجابهة شاملة معه وكسل رفض للممارسات الاقتصادية والسياسية الحقيقية لاسرائيل يعتبر في الغرب كفرا واعتداء على المقدسات .

خاتمة : يجب أن يفهمنا القارئ بوضوح : ان هذا النص لا يهدف الى تأييد أو ادانة ما تسميه الايديولوجية المسيطرة « بالارهاب » بكل بساطة . ان موت انسان ، ايا كان هذا الانسان ، هو أمر يؤسف له .

ان لهذا العمل هدفان : الاول نظري ومنهجي . انه يريد أن يعطي القارئ للصحافة ، ولكل ما هو ايديولوجي ، الوسائل البسيطة لفضح محتواها الايديولوجي واكتشاف التحويرات والتشويهات التي نحدثها بالنسبة الى الوقائع التي تتكلم عنها .

الثاني سياسي . انه يريد أن يكشف عن التحالف العميق الذي نشأ بين الصهيونية وأجهزة الصحافة التي تسيطر عليها الطبقة الامبريالية الغربية بقوة . انه يهدف بالتالي الى ابراز الطبيعة الامبريالية للصهيونية . وهو يريد أيضا أن يظهر العنصرية المعادية للعرب المتأصلة في وعي الفرنسيين والبلجيكين . وأخيرا ، انه يريد أن يلفت الانتباه الى التشابه القائم بين المقاومة الفلسطينية وحركات التحرر الوطني في البلدان التي يقال عنها أنها في طور النمو : ان الهدف في الحالتين واحد وهو كسب معركة الاستقلال والتنمية ضد الامبريالية .

**An International Law Appraisal of the
Juridical Characteristics of the
Resistance of the People of Palestine :
the Struggle for Human Rights**

by
W. T. MALLISON, Jr

and
S. V. MALLISON

Published recently by the
PALESTINE RESEARCH CENTER

P. O. Box 1691 - Beirut

46 pages

Price: 1.00 Lebanese Pound or equivalent a copy

Plus postal charges: 0.50 L.L. Arab World

1.00 L.L. Europe

2.00 L.L. Other countries